دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة

خدماتنا

- الاستشارات الأكاديمية
- توفير المراجع
- ترشيح عناوين البحث
- الترجمة الأكاديمية
- خطة البحث العلمي
- التحليل الاحصائي
- الاطار النظري
- التدقيق اللغوي
- الدراسات السابقة
- التنسيق والفهرسة
- النشر العلمي

00966555026526

Drasah.com

احصل على خصم 10% على جميع خدماتنا
عند طلب الخدمة من خلال الواتساب
دراسة
للاستشارات والدراسات والترجمة
00966553026526 - 00966560972772
info@drasah.net - info@drasah.com
www.drasah.com

فَنُّ صياغة عنوان البحث ومقدمته وخاتمته

أ.د/ محمد بوركاب

النّدوة العلمية البيداغوجية

منهجية إعداد البحوث العلمية ومذكرات التخرج

تنظيم: قسم الفقه وأصوله بالتنسيق مع قسم الاقتصاد والإدارة وقسم الشريعة والقانون

الاثنين 2023/03/13

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنّ أرقى ما يسعى المرء لتحصيله بعد معرفة ربّه، البحثُ العلمي الذي ينفعه وأمّته في دنياه وآخرته، وأهم أسسه ومكّوناته: **عنوانه، ومقدمته، ومادته العلمية المُرَتّبة ترتيبا محكما، وخاتمته، وفهارسه.**

أما العنوان: فهو المنطلق، ومن كانت بدايته موفقة كانت نهايته مشرقة.

وأما الخاتمة: فهي الثمرة الإضافية المعرفية.

وأما المضمون: فهو حججها وبراهينها لِمن أراد التحقق.

وأما الفهارس: فهي محسناته، وإنّ الله جميل يحب الجمال.

- وسينحصر بحثي في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالفن والبحث العلمي وأنواعه.

المبحث الثاني: صياغة العنوان.

المبحث الثالث: صياغة المقدمة والخاتمة.

المبحث الأول:

التعريف بالفنّ والبحث العلمي وأنواعه

المطلب الأول: تعريف الفن:

1. لغة: النوع، وجمعه فنون، والأفانين الأساليب وافتَنَّ الرجل في حديثه وخطبته إذا جاء بالأفانين، ورجل مِفَنٌّ يأتي بالأعاجيب. وفَنَّ عمله: زَيَّنَه [1].
2. اصطلاحا: مهارة يُحكمها الذوق والمواهب [2].

وصياغة عنوان البحث ومقدمته وخاتمته مهارة يُحكمها ذوق ومواهب الباحث، وتنمو بملكة القراءة والكتابة.

المطلب الثاني: تعريف البحث العلمي وأنواعه:

أولا: تعريف البحث العلمي:

أ- تعريفه لغة: من بحث عن الأمر بحثا، فتش واستقصى وبابه: نفع، وبحث في الأرض حفرها لقوله تعالى: ﴿ فَبَعَثَ اللهُ غُرَابَاً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ ﴾ [المائدة:31] [3] أي: يحفر بمنقاره حفرة في الأرض [4]، فهو الطلب والاستقصاء.

ب- تعريفه اصطلاحا: عرّفه العلماء بعدة تعريفات أهمها:

1. تعريف الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان: عملية علمية تُجمع لها الحقائق والدراسات، وتستوفى فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين دقيق في مجال التخصص لفحصها

---

[1]- انظر: لسان العرب، مختار الصحاح، المصباح المنير، مادة "فتن".

[2]- انظر:

[3]- انظر: مختار الصحاح، المصباح المنير، مادة "بحث".

[4]- مفاتيح الغيب للرازي 214/2.

وفق مناهج علمية مقررة يكون للباحث فيها موقف معين ليتوصل مع كل ذلك إلى نتائج جديدة [5].

وهو تعريف في غاية الأهمية، ولكنّه أقرب إلى الشرح منه إلى التعريف الموجز، فهو بحاجة إلى اختصار.

2. تعريف الدكتور فريد الأنصاري: عمل منظم يهدف إلى حل مشكلة معرفية باستقراء جميع مكوناتها التي يظن أنها أساس الإشكال [6].

وهو تعريف موجز يمتاز بالدقة والشمول ولكنّه أغفل القصد من حل الإشكالية، وهو التوصل إلى نتائج تحمل إضافة معرفية جديدة، وهي ثمرة البحث.

وبهذه الإضافة يحسن تعريفه بالآتي:

« عمل منظم يهدف إلى حل مشكلة معرفية باستقراء جميع مكوناتها للتوصل إلى نتائج تحمل إضافة معرفية جديدة ».

* ومن خلال التعريف نستخلص أسسه ومكوناته:

ثانيا: أسس البحث العلمي ومكوناته:

أ- أسس البحث العلمي:

1/ الباحث: ويشترط فيه أن يكون متصفا بالمؤهلات العلمية التي تمكنه من البحث في المجال الذي اختاره.

2/ الاستقصاء: جميع وتتبع كل ما يخدم حلّ إشكالية البحث.

3/ التمحيص والنقد لما جُمع، ويكون ذلك بدقة الملاحظة.

4/ دقة الاستنتاج الموصل إلى إضافة معرفية جديدة، وهي ثمرة البحث.

[5]- كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الفقهية، د. عبد الوهاب أبو سليمان 25/1.

[6]- أبجديات البحث العلمي في العلوم الشرعية، د. فريد الأنصاري ص 24.

ب- مكونات البحث العلمي:

1- عنوان البحث.

2- مقدمة البحث.

3- المادة العلمية المنقحة والمرتبة وفقا للأبواب والفصول والمباحث.

4- الخاتمة المتوجة بنتائج تحمل إضافة معرفية جديدة.

5- الفهارس التي تعين على تحصيل مسائل البحث.

ثالثا: أنواع البحوث العلمية:

تتنوع البحوث العلمية على حسب طبيعتها والجهات التي كلفت بإنجازها، ونحو ذلك من الاعتبارات.

فمن حيث طبيعتها تنقسم إلى بحوث نظرية وبحوث تطبيقية، ومن حيث الجهة المكلفة بها، تنقسم إلى بحوث أكاديمية وغير أكاديمية، والأكاديمية أنواع، ومنها: الجامعية التي تعنينا في بحثنا وهي ثلاثة أنواع [7]:

1/ بحوث المرحلة الجامعية الأولى (بحوث التخرج في الليسانس): والقصد منها تدريب الطالب على منهجية البحث والرجوع إلى المصادر، والقدرة على احتيار المادة العلمية المناسبة لبحثه وتوزيعها على عناوين بحثه، وحسن التوثيق والصياغة، ولا ينتظر من الطالب في هذه المرحلة الإضافة المعرفية الجديدة [8].

[7]-انظر: كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الفقهية، د. عبد الوهاب أبو سليمان ص 31، مناهج البحث العلمي، د. سرحان علي المحمودي ص 31، 32.

[8]- كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الفقهية ص 31.

2/ بحوث المرحلة الجامعية الثانية (مرحلة الماستر): وأهم ما يميّزها: أنها بحوث تخصصية، القصد منها: إيجاد حل لإشكال في موضوع من المواضيع المتعلقة بتخصصه، ويفترض في الطالب في هذه المرحلة النضج العلمي الذي يمكنه من التحقيق والنقد للتوصل إلى إضافة معرفية، وقليل ما هم.

3/ بحوث المرحلة الجامعية الثالثة (مرحلة الدكتوراه): وأهم ما يميّزها:

- أن يكون العنوان في غاية الدقة والإحكام.
- وضوح الإشكالية والمنهج والغاية.
- العمق العلمي في المعالجة (جمعا وتحليلا واستنتاجا).
- الإضافة المعرفية الجديدة التي تتجلى في النتائج.

المبحث الثاني:

صياغة العنوان

أصعب مرحلة في إنجاز البحث العلمي، هي مرحلة اختيار العنوان، حتى غدا كابوسا لدى الكثير من طلاب الدراسات العليا.

أولا: أنواع الاختيار: ثد يكون الاختيار ذاتيا وقد يكون خارجيا.

فالأول، ناع من ذات الباحث من خلال كثرة القراءة والتأمل فيما يعرضه أساتذته من آراء وترجيحات واستدراكات، فيستشكل أمراً في مسألة قد تصلح عنوانا لمذكرته أو أطروحته.

وهو الاختيار الأمثل الذي يبدع فيه الباحث غالبا، كما قال الدكتور عبد الرحمن حليلي يعبر عن هموم معرفية يعيشها الباحث ويتساءل عنها، وبالتالي يغدوا البحث في هذه الحالة جزءً من شخصيته، وهذا لا يتأتى ممّن لا يحمل هما معرفيا ولم يعتد القراءة المعمقة والناقدة [9].

والثاني، نابع عن غيره يقترحه عليه أحد الأساتذة والباحثين، أو فريق الاختصاص، وبالرغم من أهميته فإنه لا يخلو من أخطار، منها:

1. قد يكون فوق مستواه أو لا يتفق وميوله فيتعثر ويتيه.

2. البدء بالاعتماد على الغير قد يصبح خاصة من خواص بحثه يحول دون ارتقائه إلى مستوى الباحثين، ومن أخطر الأشياء أن يبدأ الباحث حياته عالة على غيره من الباحثين.

قال الدكتور شوقي ضيف: يجد ناشئة الباحثين صعوبة في اختيار موضوعات بحوثهم، وكثيرا ما يلجأون إلى بعض الباحثين وبخاصة من أساتذة الجامعات ليدلوهم على موضوعات يبحثونها، وهي طريقة خطرة إذ قد يدلهم هؤلاء الباحثون على موضوعات لا تتفق وميولهم الحقيقية فيتعثرون فيها وقلما يحسنونها، ولعلّ في ذلك ما يجعل أول واجب على هؤلاء الناشئة أن لا يلقوا بزمامهم في بحوثهم

[9]- المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة، د. عبد الرحمن حليلي ص 76.

إلى غيرهم وأن يهتدوا إليها من خلال قراءتهم ... ومن أخطر الأشياء أن يبدأ الباحث حياته عالة على غيره من الباحثين الذين سبقوه، فإن ذلك يصبح خاصة من خواص بحثه، ولا يستطيع فيما بعد أن يتحول إلى باحث بالمعنى الدقيق [10].

- ✓ اقتراح: إعادة النظر في الطريقة التي تُختار بها المواضيع للمذكرات والأطاريح (محاور التخصص يتفرغ عنها عناوين والطالب يختار).
- ✓ تنبيه: على من اختير له الموضوع أن يتبنّاه حتى يبدع فيه.

ثانيا: أهم ما يميّز العنوان:

- الوضوح في دلالته على المحتوى.
- الدقة في اختيار الألفاظ المناسبة.
- الشمول لما يراد معالجته.
- الإيجاز.
- ارتباطه بالإشكالية.

ثالثا: ما ينبغي اجتنابه في اختيار الموضوع:

- المواضيع التي يشتد فيها الخلاف.
- المواضيع الشائكة التي تحتاج إلى رسوخ علمي وبعد في النظر.
- الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية.
- الموضوعات الواسعة جداً، فكلّما كان محدداً ومحصوراً كُلّما تُمكّن من الإلمام به وإنجازه.
- الموضوعات الغامضة.

[10]- البحث الأدبي، طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره، د. شوقي ضيف ص 17، 18.

رابعا: خطوات اختيار العنوان:

- البدء بالتفكير والإعداد قبل الموعد بأشهر.
- تحديد الميول والقدرات.
- كثرة القراءة في المجال الذي تميل إليه النفس.
- اكتشاف إشكال في مسألة من المسائل المهمة.
- التأكد من صلاحيتها للمقصود، من حيث:
- حجمها، فقد تصلح لمقال لا لمذكرة.
- القيمة العلمية وما ينبني عليها من عمل.
- لم تُبحث من قبل أو تحتاج إلى مزيد من البحث.
- التأكد من الصلاحية بالرجوع إلى الدراسات السابقة.
- الصياغة الأولية للعنوان.
- إحكام صياغة العنوان بعرضه على الخبراء.
- إعداد مشروع البحث.

تطبيق عملي لطلاب تخصص الفقه المالكي وأصوله:

1- يحد محاور التخصص (وهي: المقاصد، أصول الفقه، القواعد الفقهية، الفقه، التخريج الأصولي والفقهي).

2- يختار محوراً منها، كالأصول مثلا، وفيها (الأدلة، قواعد تفسير النصوص، التعارض والترجيح، الاجتهاد والتقليد).

3- يختار موضوعا منها، كالتعارض والترجيح، ويكثر من القراءة فيها لاختيار جزئية منه، كتعارض خبر الواحد والقياس عند الإمام مالك وتطبيقاته الفقهية.

4- يحدد إشكاليته بدقة ويتبع ذلك بالخطوات التي سبق ذكرها.

المبحث الثالث:

صياغة المقدمة والخاتمة

المطلب الأول: صياغة المقدمة:

تعتبر المقدمة واجهة البحث ووجهه المعرف بقيمته العلمية، وهي نوعان:

الأول: مقدمة المشروع، وهو أول ما يُعد بعد اختيار الموضوع ليعرض على الاختصاص لقبوله أو ردّه.

والثاني: مقدمة البحث بعد الانتهاء من جمع مادته وحسن صياغتها وفق الخطة المعدّة لذلك وهي آخر شيء يصاغ بعد النتائج، ويجب أن تكون في غاية الدقة والإحكام.

وأهم مكوناتها:

1. التعريف بالموضوع.
2. الإشكالية.
3. الأسباب والأهمية والأهداف.
4. الدراسات السابقة.
5. المنهج والمنهجية.
6. الخِطّة.

* وسأقتصر على الإشكالية والخِطّة:

أولا: تعريف الإشكالية وصياغتها:

أ/ تعريف الإشكالية:

1- لغة: من الإشكال وهو الالتباس، أشكل الأمر إذا التبس، ومنه أشكل الكتاب إذا أزال التباسه [11].

2- اصطلاحا: عرّفها الدكتور عبد الرحمن حليلي بقوله: اتجاهان أو أكثر يتنازعان قضية ما، يُعبّر عن هذا التنازع بصياغة محكمة ومفصلة تضع القارئ في مشكلة لا يبدو حلّها سهلا، وتكون قابلة للحل، ولا تفهم القضية من غير ضبط احتمالات حل هذا التنازع [12].

وهو تعريف مهم، ولكنّه طويل أقرب إلى الشرح من التعاريف الاصطلاحية، لأن الأصل فيها الإيجاز.

فهي إذن: اتجاهان أو أكثر يتنازعان في قضية ما، يصعب حلها، تصاغ على شكل سؤال كلّي يتفرع عنه أسئلة جانبية.

فالإشكالية تتكون من:

1- فكرة مركزية جامعة هي محور البحث، وهي القضية التي تتنازعها اتجاهات النظر.

2- أسئلة فرعية توضح القضية التي تُشكل بالتفصيل وتحدد هذه الأسئلة الفرعية مباحث من شأنها أن تكون جزء من صياغة الحل [13].

ب/ صياغة الإشكالية وتطبيقاتها:

الإشكالية تكون متقدمة على عنوان البحث، فمن خلال كثرة القراءة في موضوع ما، تُشكل عليه مسألة من مسائله فيصيغ لها سؤالا كليا يفرع عنه أسئلة فرعية، منها يتولد البحث.

ومن هنا فإنّ الإشكالية أعمّ من السؤال، فكل إشكالية سؤال، وليس كل سؤال يصلح أن يكون إشكالية، وهذا ما يخطئ فيه أكثر الطلاب عند صياغة الإشكالية.

---

[11]- انظر: مختار الصحاح، المصباح المنير، مادة "شكل".

[12]- المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة، د. عبد الرحمن حليلي ص 35.

[13]- المرجع السابق ص 35، 36.

تطبيقات: سأذكر تطبيقين للإشكالية الصحيحة وتطبيقين للإشكالية الخاطئة:

أ- الإشكالية الصحيحة:

الأول: إذا كان الخبر مقدما في الرتبة على القياس، فلماذا ورد عن الإمام مالك روايتان في التقديم والتأخير عند التعارض فما الراجح في ذلك ؟ وما ضابط التقديم ؟

ـــ العنوان: « **تعارض القياس وخبر الواحد عند الإمام مالك وتطبيقاته الفقهية** ».

الثاني: إشكالية انهيار العملة: إذا كان الرد بالمثل في سداد الديون وحقوق العباد يوقعنا في الغبن، والردُّ بالقيمة يحقق مبدأ العدل ولكنه يوقعنا في الاضطراب وعدم استقرار معاملات الناس.

فما هي الحلول التي تدفع الضرر عن المتعاقدَين وتجنبهم الوقوع في الربا ؟!

ـــ العنوان: « **تغير قيمة النقود الورقية وأثره في سداد الديون** ».

ب- الإشكالية الخاطئة:

الثالث: « **ضوابط التيسير في الفقه الإسلامي** » **(ماستر)**

ـــ الإشكالية: ما هي ضوابط التيسير ؟ وعلى أيّ معيار يمكن تقسيمها ؟ ومنه يمكن طرح التساؤلات الآتية:

- هل تحدث الفقهاء عن ضوابط التسيير ؟
- ما هي آليات تحقيق التيسير في الفقه الإسلامي ؟

الرابع: « **نظرية الكراهة في الفقه الإسلامي – دراسة مقارنة –** » **(دكتوراه)**

ـــ الإشكالية: ما هي حقيقة الكراهة وما مفهومها في الفقه الإسلامي ؟

ويتفرع عن هذا الإشكال جملة من التساؤلات، وهي:

- ما هي الألفاظ التي استعملها الفقهاء للتعبير عن الكراهة؟
- ما هي القرائن التي يعرف بها مولود الكراهة ؟
- ما هي أقسام الكراهة ؟

فكلّ تلك التساؤلات لا ترتقي إلى مستوى الإشكالية، إذ بإمكان القارئ أن يعود إلى مظانها للإجابة عنها.

✓ **ملاحظة:** تنقل التطبيقات من " منهجية البحث في العلوم الإسلامية ".

أولا: تعريف خِطّة البحث وصياغتها:

أ/ تعريفها:

1- لغة: من الخطّ واحد الخطوط، وخَطّ بالقلم كتب، وبابه نصر. والخِطة بالكسر: الأرض التي يختطها الرجل لنفسه وهو أن يُعلّم عليها علامة بالخط ليعلم أن قد احتازها ليبنيها داراً [14].

2- اصطلاحا: الهيكل العام الذي يحدد معالم البحث وآفاته ومجاله [15].

فالباحث كالمهندس المعماري، والبحث بدون خطة سابقة مدروسة بدقة وعناية، مضيعة للوقت وتبديد للجهود [16].

وأهم مميزاتها:

- المطابقة لما جاء في العنوان.
- أن تسهم في حل إشكالية البحث.

---

[14]- مختار الصحاح، المصباح المنير، مادة "خطط".

[15]- استخلصت ذلك مما ذكره الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان في كتابه البحث العلمي ص 55.

[16]- انظر: المرجع السابق.

- أن تكون خادمة لأهداف البحث.
- أن تكون محققة لنتائج البحث.

ب/ خطوات صياغة الخِطّة:

- الفهم الدقيق لإشكالية البحث وموضوعه.
- الإلمام بموضوع البحث وما يتفرع عنه بكثرة القراءة.
- الاطلاع على خطط البحث ذات الصلة بإشكالية البحث.
- تدوين العناصر الرئيسية للبحث وما يتفرع عنه.
- توزيع عناصر البحث على الفصول والبحوث والمطالب.
- عرضها على الأستاذ المشرف للتنقيح.

المطلب الثاني: صياغة الخاتمة: (النتائج والتوصيات)

أولا: أهميتها:

النتائج هي ثمرة البحث وإضافته المعرفية التي ينشدها الباحث، فلابد أن تُولى اهتماما خاصا من حيث ترتيب الأفكار وجودة الصياغة.

ثانيا: صور الإضافة، ومنها:

1. أفكار جديدة في مجال التخصص.
2. حلٌّ لِمشكلة تأصيلية أو تطبيقية.
3. إزالة غموض علمي ... ونحو ذلك.

ثالثا: مثالها:

تعارض القياس وخبر الواحد عند الإمام مالك وتطبيقاته الفقهية.

مِن نتائجه: الأصل عند الإمام مالك تقديم الخبر على القياس إلا إذا استند القياس إلى أصل كلّي أو قاعدة كلّية، وتجرد الخبر عن ذلك.

رابعا: يُوضع في النتائج ما تم تحقيقه تحقيقاً علمياً.

منهجية البحث في العلوم الإسلامية